

مع اقتراب انعقاد اجتماعات اللجان المنبثقة عن "المتعددة" نسبية : الطرف الفلسطيني مستعد لمواجهة المستجدات تناقض في وجهات النظر حول التصور الشمولي للطرفين

اجرى اللقاء: خالد ابو عكر

مع اقتراب انعقاد اجتماعات اللجان المنبثقة عن المفاوضات متعددة الاطراف، التقت "الفجر" امس د. سري نسيبه نائب رئيس اللجنة التوجيهية للوفد الفلسطيني لمفاوضات السلام رئيس الطاقم الفني للوفد حيث تحدث عن مدى الاستعداد الفني الفلسطيني لهذه المفاوضات.

نسيبه: الموضوع يتعلق بارساء قواعد موضوعية وعلمية وفنية لما تقتضيه المصلحة الفلسطينية في كافة الجوانب الحياتية، التي سوف تتأثر بشكل مباشر او غير مباشر بالمفاوضات وهذا يعني تحديد هذه القواعد من اجل الاسترشاد بها. الفجر: هل يعني ذلك انه تم الانتهاء من اعداد انفسنا للمشاركة في المفاوضات؟

نسيبه: باعتقادي ان توجد نهاية للعمل الا بانتهاء المفاوضات. ان المستجدات تتطلب دوما ردود فعل مستندة الى دراسات والى تقييم موضوعي لما تقتضيه المصلحة

الفلسطينية. ولكن يمكن القول ان الطرف الفلسطيني قد قطع اشواطاً لا بأس بها وانه في حالة استعداد دائم لمواجهة المستجدات التفاوضية.

الفجر: هل ينطبق هذا الاستعداد على جميع القضايا التي ستبحث في المفاوضات؟ نسيبه: استطيع القول ان الطرف الفلسطيني على استعداد مستمر

الفجر: في اعقاب تسلم الجانب الفلسطيني للدعوات بشأن المشاركة في اللجان المنبثقة عن المفاوضات متعددة الاطراف... كيف ترى الاستعداد الفلسطيني للمشاركة؟

نسيبه: هنالك اولا ضرورة لان تتخذ القيادة السياسية قراراً رسمياً بخصوص المشاركة او عدمها. في هذه الاثناء ومنذ فترة واستعدادا لاحتمال المشاركة في المفاوضات المتعددة، واستكمالاً للتحضيرات بخصوص المفاوضات الثنائية هنالك عمل حثيث داخل وخارج الارض المحتلة يقوم به فلسطينيون متخصصون لكي يكون الطرف الفلسطيني جاهزاً لكافة الاحتمالات وعلى الصعيدين الثنائي والمتعدد وهذا العمل، حسب اعتقادي، يشكل اساساً سليماً للاداء التفاوضي مستقبلاً.

الفجر: نتحدث عن تحضيرات واستعدادات... هل تتعلق باعداد ملفات وتصورات ام تتعدى ذلك؟



الى ملف بهذا الخصوص، كيف يمكن ان نشارك في لجنة المياة ونحن نفتقر الى ملف بهذا الشأن؟

نسيبه: بطبيعة الحال يوجد لدى شرائح مختلفة من مجتمعنا مواجهات بخصوص استعداد الطرف الفلسطيني لجبهة المفاوضات... ومن الضروري ان يفكر كل من له اهتمام واختصاص بالمتطلبات وبالمشاكل الممكنة، ولكن هذا لا يعني انه لا

لمواجهة كافة المستجدات ضمن العملية التفاوضية سواء اكان ذلك على الصعيد الثنائي او المتعدد، وان المتخصصين الفلسطينيين داخل وخارج الارض المحتلة مستمرون في عملية تجهيز اللازم للوفود الفلسطينية المفاوضة.

الفجر: هناك اتهامات باننا غير جاهزين للمفاوضات، حتى انه في احدى الندوات المحلية اعلن عدد من المتخصصين في مجال المياة ان الوفد المفاوض يفتقر

توجد لدى القيادة الفلسطينية بتجهيزات، ولا يعني ايضاً ان التجهيزات قد وصلت الى مرحلة النهاية، كوننا في حاجة دائمة لتكثيف وتدعيم هذه التجهيزات.

بالنسبة للمياه هناك مشكلة اساسية تتعلق بالمعلومات كوننا لا نملك المعلومات الدقيقة التي تمتلكها اسرائيل بخصوص بعض الجوانب، ولكن هذا لا يعني ان الصورة الكلية غير واضحة، او ان الموقف التفاوضي غير واضح، بل على العكس فان الاسس القانونية وغيرها واضحة... وهناك كما قلت استعداد في هذا الجانب كما في الجوانب الاخرى.

الفجر: هل هناك تصورات محدودة ستطرحها الوفود الفلسطينية في اجتماعات لجان كالمياه واللاجئين والتنمية الاقتصادية والبيئة؟

نسبية: لدى الطرف الفلسطيني تصورات محددة في كل جانب تكمل كل واحدة منها الاخرى وتنصهر جميعاً في بوتقة تصور استراتيجي شمولي لما تقتضيه المصلحة الفلسطينية وتحتمل السياسة الفلسطينية في المفاوضات.

الفجر: توجه وفد فني فلسطيني من الاراضي المحتلة يضم متخصصين وخبراء في الاقتصاد والمياه والبيئة الى العاصمة الاردنية قبل عدة ايام... هل لك ان تتحدث عن طبيعة الزيارة التي يقوم بها الوفد؟

نسبية: في سياق عملية التحضيرات

المستمرة توجد هناك ضرورة، فضلاً عن التنسيق ما بين المتخصصين الفلسطينيين داخل الارض المحتلة الى عملية تنسيق مشتركة بين الداخل والخارج، وفي هذا السياق توجه بعض المتخصصين والفنيين الذين يكونون جزءاً من عملية التحضير الى عمان للتشاور هناك مع زملائهم الفلسطينيين الذين يعيشون في الخارج ووضع بعض الملامح او اللمسات الاخيرة على الخطط التفاوضية المتعلقة بالمواضيع التي سوف يتم بحثها في المؤتمر متعدد الاطراف.

الفجر: طالما ان هناك تحضيرات فلسطينية استعداداً للمشاركة في المفاوضات متعددة الاطراف... فهل تم تشكيل الوفود التي ستمثل الجانب الفلسطيني في اجتماعات اللجان؟

نسبية: نحن من جانبنا نعمل لتغطية كافة الاحتمالات ولا ننتظر قراراً بهذا الاتجاه او ذاك لكي نبدأ بتجهيز انفسنا في حالة حصول هذا السيناريو او ذاك، ولذلك فان الجانب الفلسطيني يعكف على تجهيز نفسه في المفاوضات المتعددة وذلك حتى يكون على اتم الاستعداد في حال اتخذت القيادة السياسية قراراً بالمشاركة في اجتماعات اللجان.

الفجر: ذكر ان هدف زيارة الوفد الفني الفلسطيني الى الاردن التنسيق مع الخبراء والفنيين الاردنيين؟

نسبية: الموضوع لا يتعلق

بالتنسيق مع اخواننا في الاردن في هذه المرحلة، وانما يتعلق باستكمال المشاركات بين الفلسطينيين الموجودين في الشتات والموجودين تحت الاحتلال. بطبيعة الحال هناك ضرورة للتنسيق الفني مع الجانب الاردني وسوف يتم العمل في هذا الاتجاه في الوقت المناسب.

الفجر: بالنسبة للتنسيق مع الخبراء والمتخصصين الفلسطينيين من الخارج، هل هي المرة الاولى التي يجري مثل هذا التنسيق منذ بدء المفاوضات؟

نسبية: التواصل ما بين الداخل والخارج حاصل، ولكن هذه قد تكون مرحلة متقدمة من مراحل التواصل والحوار والتشاور في شأن القضايا التي تحتلها المفاوضات.

الفجر: بصفتك رئيساً للطاقت الفني التابع للوفد الفلسطيني هل لك ان توضح طبيعة عمل هذا الطاقم؟

نسبية: لا يوجد هناك طاقم فني واحد بل مجموعة طواقم فنية ومساعدة والتي يمكن اعتبارها طواقم استشارية تخصصية تعمل في كافة المجالات من اجل امداد الفريق المفاوض بكافة المعلومات الفنية التي يحتاج اليها على طاولة المفاوضات.

هناك الكثير من اوراق البحث والمعلومات تعدها وتجمعها الطواقم الفنية كما تعكف على وضع تصورات مستقبلية لما نريد ان نحققه من نتائج نهائية وما هو من الضروري القيام به في المراحل الانتقالية المختلفة.

الفجر: رغم اننا بانتظار موقف فلسطيني رسمي من المشاركة في المفاوضات متعددة الاطراف، الا ان هناك اجتهادات فلسطينية عديدة - المشاركة او المقاطعة

او ربط انعقادها بتقدم الثنائية - ما هو اجتهادك بهذا الخصوص؟

نسبية: من باب اهتماماتي المتعلقة بالجانب التجهيزي والفني للعملية

التفاوضية، فانني ارى ان القرار يجب ان يتخذ سياسياً وعلى مستوى القيادة السياسية، كما وانني اعتقد ان القيادة السياسية الفلسطينية قادرة على اتخاذ القرار السليم بخصوص هذا الموضوع. ونحن يجب ان نكون على استعداد في حالة اتخاذ قرار ايجابي.

الفجر: اذكر انك طرحت قبل حوالي شهر وخلال احدى الندوات موقفاً مؤيداً للمشاركة الفلسطينية في المفاوضات متعددة الاطراف على اعتبار ان انعقادها يشجع اسرائيل على دفع المفاوضات الثنائية الى الامام.

نسبية: انني شخصياً ارى انه فيما لو عقدت جلسات للمتعددة فانها سوف تأخذ طابعاً عاماً اشبه بالندوات الاكاديمية منها بالمفاوضات الحقيقية وخاصة في المراحل الاولى، وبهذا المعنى سوف تكون بمثابة محاولة للكشف عن افاق جديدة مختلفة لمستقبل يعود بالفائدة على كافة المعنيين بالامر. وبرأيي فان التوجه للكشف عن هذه الافاق دون ان تصل بالضرورة الى مرحلة البت بشأنها متى يعود بالفائدة على مسار المفاوضات الثنائية، اذ انه قد يوضح للشارع الاسرائيلي بشكل ملموس الفوائد المختلفة التي قد يجنيها الطرف الاسرائيلي في منطقة الشرق الاوسط مقابل استعداده للانسحاب من الاراضي الفلسطينية والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في هذه الاراضي في ان يعيش بحرية سيداً على نفسه وفي دولته الخاصة به.

الفجر: فيما لو عرضت اسرائيل في المفاوضات الثنائية على الفلسطينيين استلام بعض الادارات كالتعليم او الصحة او الزراعة... الخ في الاراضي المحتلة... هل نحن على استعداد لذلك؟

نسبية: موضوع التجزئة الذي تطرحه له جوانب خطيرة... في جميع الاحوال موضع بحثه والبت

۱۰۰ خوارزمی

[illegible]